وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل

كلية طب الاسنان

الخطة الاستراتيجية للتنمية المستدامة

لكلية طب الاسنان / جامعة الموصل

اعداد:

شعبة ضمان الجودة وتقييم الاداء الجامعي

شعبة التخطيط والدراسات

لجنة التنمية المستدامة

أيار ٢٠٢٥

المحتويات

المادة	رقم الصفحة
المحتويات	١
المقدمة	٢
أهداف الخطة	٣
الهدف الاول: القضاء على الفقر	٣
١.١ دور الكلية في دعم الطلبة والمجتمع المحلي	٣
٢.١ الدعم المادي والمعنوي للطلبة المتعففين	٣
٤.١ تخفيض الأجور الدراسية لطلبة التعليم الموازي	٣
٥.١ تقديم خدمات علاجية بأسعار رمزية	٤
٦.١ تعزيز دور الكلية في خدمة المجتمع المحلي	٤
٧.١ التحديات والفرص	٤
الهدف الثاني: القضاء التام على الجوع	٤
١.٢ بطاقات الإطعام المجانية: خطوة فاعلة نحو الإنصاف الغذائي	٥
٢.٢ وجبات الإفطار الرمضانية: روح الأسرة في شهر الخير	٥
٣.٢ الاستراحات الجامعية: ضمان جودة الغذاء وملاءمته	٥
٤.٢ التوسع في الخدمات الغذائية وتطويرها	٦
الهدف الثالث: الصحة الجيدة والرفاه	٦
١.٣ توفير بيئة تعليمية صحية متكاملة	٧
٢.٣ تعزيز الصحة البدنية والنشاط الرياضي	٧
٣.٣ تعزيز الرفاه والدعم النفسي الاجتماعي	٨
الهدف الرابع: التعليم الجيد	٨
١.٤ التعليم الجيد وتطوير البرنامج الاكاديمي	٨
٢.٤ توفير بيئة بحثية متكاملة ودعم البحث العلمي	٩
٣.٤ التوسع في برامج الدراسات العليا	٩
الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين	١٠
١.٥ تحقيق العدالة الاجتماعية	١٠
٢.٥ دعم المرأة وتعزيز دورها	١٠
الهدف السابع: طاقة نظيفة و بأسعار معقولة	١١
١.٧ دعم توظيف الطاقة المتجددة	١١
٢.٧ التعاون الدولي لتوفير وسائل الطاقة المتجددة	١٢
الهدف السابع عشر: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف	١٢
١.١٧ التعاون مع المؤسسات المحلية	١٢
٢.١٧ التعاون مع المؤسسات الاكاديمية الدولية	١٢
الخاتمة	١٤

المقدمة

في ظل التحديات المتزايدة التي يواجها العالم على المستويات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، بات تحقيق التنمية المستدامة هدفًا محوريًا تسعى إليه المؤسسات كافة، وبالأخص مؤسسات التعليم العالي. إذ تقع على عاتقها مسؤولية كبرى في بناء الإنسان الواعي، وتمكين المجتمعات من امتلاك الأدوات المعرفية والمهارية التي تُمكّنها من مواجهة هذه التحديات وتحويلها إلى فرص للتطور والنمو.

من هذا المنطلق، أعدّت كلية طب الأسنان – جامعة الموصل هذه الخطة الاستراتيجية للتنمية المستدامة بوصفها خارطة طريق نحو تحقيق الأهداف الأممية للتنمية المستدامة (SDGs) ضمن بيئة أكاديمية محلية. وتهدف الخطة إلى توظيف إمكانات الكلية العلمية والبشرية لخدمة المجتمع المحلي والبيئة المحيطة، من خلال التركيز على محاور متعددة تشمل مكافحة الفقر والجوع، تعزيز الصحة والرفاه، توفير تعليم جيد، تحقيق المساواة بين الجنسين، وتوظيف الطاقة النظيفة، بالإضافة إلى بناء شراكات فعالة.

وتنبع أهمية هذه الخطة من ارتباطها الوثيق برسالة الكلية ورؤيتها المستقبلية، حيث تستند إلى مبادئ العدالة الاجتماعية، والابتكار، والمسؤولية المجتمعية. كما أنها تمثل التزامًا حقيقيًا بتحقيق جودة التعليم، وتحسين مستوى الخدمات الصحية والبحثية، والمساهمة الفاعلة في بناء مجتمع أكثر إنصافًا واستدامة.

إن هذا التقرير تم اعداده واخراجه بالاعتماد على المدخلات الواردة من جميع مكونات الهيكل التنظيمي للكلية ، بهدف وضع تصور عملي متكامل وقابل للتنفيذ، ينسجم مع معايير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ويجسد التوجهات الوطنية والعالمية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

ومن الله التوفيق

أهداف الخطة

الهدف الاول: القضاء على الفقر

١.١ دور الكلية في دعم الطلبة والمجتمع المحلي

يُعتبر القضاء على الفقر هدفًا أساسيًا في تحقيق التنمية المستدامة وبناء مجتمع متوازن ومتماسك. وفي هذا السياق، تلعب المؤسسات التعليمية دورًا محوريًا في تقديم الدعم للفئات الأكثر احتياجًا، سواء من خلال تقديم المساعدات المباشرة أو عبر برامج تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية والتعليمية. الكلية، باعتبارها مؤسسة تعليمية رائدة، تتبنى مجموعة من المبادرات التي تهدف إلى مساعدة الطلبة المتعففين والمساهمة في تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.

٢.١ الدعم المادي والمعنوي للطلبة المتعففين

تُولي الكلية اهتمامًا خاصًا بالطلبة الذين يواجهون صعوبات مالية تؤثر على قدرتهم على استكمال دراستهم. بناءً على البيانات التي توفرها شعبة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، يتم تحديد الطلبة المستحقين للدعم المادي والمعنوي. يشمل الدعم المادي تقديم منح مالية، مساعدات عينية، وتوفير احتياجات أساسية مثل الكتب الدراسية والأدوات التعليمية. أما الدعم المعنوي، فيتمثل في تقديم الاستشارات النفسية، تنظيم ورش عمل لتطوير المهارات الشخصية، وتوفير بيئة تعليمية تشجع على التفوق والابتكار.

٣.١ الزيارات الميدانية للأقسام الداخلية

إدراكًا منها لأهمية التواصل المباشر مع الطلبة، تقوم الكلية بزيارات دورية إلى الأقسام الداخلية للوقوف على احتياجات الطلبة الفعلية. تهدف هذه الزيارات إلى التعرف عن كثب على التحديات التي يواجهها الطلبة في حياتهم اليومية، سواء كانت تتعلق بالسكن، التغذية، أو الصحة. من خلال هذه الزيارات، يتمكن مسؤولو الكلية من تقديم الدعم الفوري والفعال، مما يعزز من شعور الطلبة بالانتماء والاهتمام.

٤.١ تخفيض الأجور الدراسية لطلبة التعليم الموازي

في إطار التزامها بتخفيف الأعباء المالية على الطلبة، تقوم الكلية بتنظيم عملية تخفيض الأجور الدراسية لطلبة التعليم الموازي. يتم ذلك وفقًا للحالات التي نصت عليها التعليمات الرسمية، مع مراعاة الوضع الإنساني للطلبة وظروفهم الخاصة. كما تُأخذ بعين الاعتبار خصوصية الطلبة القادمين من مناطق تعرضت لتدمير واسع للبنية التحتية، مثل مدينة الموصل، حيث عانى العديد من الطلبة من آثار النزاع والصراعات. تهدف هذه المبادرة إلى ضمان استمرارية تعليم هؤلاء الطلبة وتمكينهم من مواصلة دراستهم دون عوائق مالية.

٥.١ تقديم خدمات علاجية بأسعار رمزية

إيمانًا منها بأهمية الصحة في تحقيق التنمية الشاملة، توفر الكلية خدمات علاجية متميزة بأسعار رمزية تستهدف الفئات المحتاجة في المجتمع المحلي. تشمل هذه الخدمات العيادات الطبية، الاستشارات النفسية، والعلاج الطبيعي. من خلال هذه المبادرة، تسهم الكلية في تحسين مستوى الرعاية الصحية للمجتمع، مما يعزز من دورها كمؤسسة تعليمية ومجتمعية في آن واحد.

٦.١ تعزيز دور الكلية في خدمة المجتمع المحلي

تسعى الكلية إلى تعزيز وجودها ضمن نسيج المجتمع المحلي من خلال المشاركة الفعّالة في مختلف الأنشطة والمبادرات. تشارك الكلية في تنظيم حملات توعية صحية، بيئية، واجتماعية، وتعمل على بناء شراكات مع منظمات المجتمع المدني والجهات الحكومية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما تحرص على إشراك الطلبة في هذه الأنشطة، مما يساهم في تطوير مهاراتهم القيادية وتعزيز روح المسؤولية الاجتماعية لديهم.

٧.١ التحديات والفرص

على الرغم من الجهود المبذولة، تواجه الكلية تحديات عدة في سبيل تحقيق أهدافها في دعم الطلبة والمجتمع. من أبرز هذه التحديات محدودية الموارد المالية، نقص الكوادر المتخصصة، والتحديات الأمنية التي قد تؤثر على سير الأنشطة. ومع ذلك، تُعتبر هذه التحديات فرصًا لتطوير آليات العمل، تعزيز الشراكات، والابتكار في تقديم الخدمات.

إن دور الكلية في القضاء على الفقر لا يقتصر على تقديم الدعم المالي فحسب، بل يشمل أيضًا تعزيز الوعي الاجتماعي، تحسين الظروف التعليمية والصحية، وبناء مجتمع متماسك ومتعاضد. من خلال هذه المبادرات، تُثبت الكلية التزامها برسالتها التعليمية والاجتماعية، وتُسهم بشكل فعّال في تحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية.

الهدف الثاني: القضاء التام على الجوع

يُعد الجوع أحد أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات، خصوصًا في البيئات الأكاديمية حيث يمكن أن يشكل عائقًا حقيقيًا أمام تحصيل الطلبة العلمي وصحتهم النفسية والجسدية. انطلاقًا من التزامها بالمسؤولية الاجتماعية والإنسانية، تتبنى الكلية مجموعة من الإجراءات العملية والمبادرات التي تهدف إلى القضاء على الجوع بين صفوف الطلبة، لا سيما المتعففين منهم وطلبة الأقسام الداخلية، لضمان توفير بيئة تعليمية سليمة تحفظ كرامة الطالب وتُعزز فرصه في النجاح والتميز.

١.٢ بطاقات الإطعام المجانية: خطوة فاعلة نحو الإنصاف الغذائي

من أبرز المبادرات التي دأبت الكلية على تنفيذها بصورة دورية ومستدامة، توزيع بطاقات الإطعام المجانية التي تمنح للطلبة المتعففين وأيضًا لطلبة الأقسام الداخلية دون استثناء. هذه البطاقات تمكّن الطلبة من الحصول على وجبات غذائية متكاملة وصحية داخل مطاعم الكلية أو الجهات المتعاقدة معها، دون أن يُشكل ذلك عبئًا ماليًا عليهم أو على ذويهم. وتأتي هذه المبادرة استنادًا إلى دراسات ميدانية وبيانات دقيقة توفرها اللجان الاجتماعية وشعب الإرشاد النفسي في الكلية، والتي تتابع أوضاع الطلبة بشكل حثيث وتعمل على تقييم احتياجاتهم بواقعية وإنصاف.

هذا النظام لا يُعزز فقط من الأمن الغذائي للطلبة، بل يسهم أيضًا في خلق مناخ من العدالة والتكافل داخل المجتمع الجامعي، حيث يشعر الطالب بأن مؤسسته التعليمية حاضرة معه في تفاصيل معيشته اليومية، مما يُعزز من انتمائه ويشجعه على التفوق الدراسي والمشاركة الفاعلة في الحياة الجامعية.

٢.٢ وجبات الإفطار الرمضانية: روح الأسرة في شهر الخير

من المبادرات ذات البعد الروحي والاجتماعي، تحرص الكلية في كل عام، خلال شهر رمضان المبارك، على تنظيم وجبات إفطار جماعية لطلبة الأقسام الداخلية. وتشمل هذه الوجبات الطلبة من كلا الجنسين، بالإضافة إلى الطلبة الوافدين من محافظات ومناطق أخرى، ممن يقيمون في سكنات الكلية.

تُقام هذه الفعاليات في أجواء أخوية تعكس روح التعاون والتراحم، ويُشرف على تنظيمها كادر إداري وتطوعي من داخل الكلية، مما يجعل منها مناسبة لا تقتصر على تلبية الحاجة الغذائية فحسب، بل تتجاوز ذلك لتكون فعالية اجتماعية تُعزز العلاقات بين الطلبة، وتُخفف من شعور الغربة والانفصال الذي قد يعيشه بعضهم، خصوصًا خلال شهر رمضان الذي يحمل طابعًا عائليًا ومجتمعيًا خاصًا.

غالبًا ما تترافق هذه الفعاليات مع برامج توعوية أو أنشطة ثقافية خفيفة، مما يمنح الطالب إحساسًا بالانتماء لبيئة جامعية داعمة، تهتم بتكامله الإنساني وليس فقط الأكاديمي.

٣.٢ الاستراحات الجامعية: ضمان جودة الغذاء وملاءمته

لا يتوقف اهتمام الكلية عند المبادرات الموسمية أو الحالات الخاصة، بل يمتد ليشمل الرقابة الدورية على الاستراحات والمقاصف الجامعية المخصصة للطلبة والموظفين على حد سواء. تدرك الكلية أن هذه الاستراحات تُشكل مصدر الغذاء اليومي للغالبية العظمى من الطلبة، وبالتالي فإن جودتها وسلامة خدماتها تُعد جزءًا من مسؤولية الكلية في الحفاظ على صحة الطلبة وكرامتهم الغذائية.

ولهذا السبب، تُجري الكلية زيارات تفتيشية منتظمة لتلك المرافق، تتم من قبل لجان متخصصة تُشرف على تقييم مدى مطابقة الاستراحات للشروط الصحية المعتمدة. وتشمل هذه التقييمات تفقد النظافة العامة، طرق تخزين وتحضير الطعام، تاريخ صلاحية المواد الغذائية، وسلامة الأدوات المستخدمة.

إلى جانب ذلك، تؤكد الكلية بشكل صارم على ضرورة الحفاظ على الأسعار ضمن حدود مناسبة ومعقولة، بما يضمن أن تبقى خدمات الاستراحات متاحة للجميع دون تمييز أو ضغط مالي، خصوصًا للطلبة من ذوي الدخل المحدود. وتُعتبر هذه السياسة جزءًا أساسيًا من استراتيجية الكلية لتحقيق العدالة الاجتماعية داخل الحرم الجامعي.

٤.٢ التوسع في الخدمات الغذائية وتطويرها

وفي إطار خططها المستقبلية، تعمل الكلية على توسيع خدماتها الغذائية لتشمل وجبات متنوعة تُراعي الحاجات الصحية المختلفة للطلبة، مثل الوجبات الخاصة بالطلبة الذين يعانون من أمراض مزمنة (كالسكري أو الضغط) أو من لديهم متطلبات غذائية خاصة. كما تسعى إلى إدخال نظام التغذية الذكية الذي يتيح للطلبة اختيار وجباتهم بناءً على السعرات المطلوبة والمكونات الغذائية، بما يُعزز من الوعي الصحي لديهم.

أيضًا، يتم التخطيط لإنشاء مشاريع زراعية أو حدائق جامعية صغيرة تُسهم في توفير منتجات غذائية طازجة يُمكن استخدامها داخل مطابخ الكلية أو بيعها بأسعار رمزية للطلبة، مما يُحقق هدفًا مزدوجًا: تعزيز الأمن الغذائي، وتنمية مهارات الطلبة في العمل التطوعي والإنتاجي.

ولا تنحصر جهود الكلية في داخل أسوار الحرم الجامعي فقط، بل تسعى باستمرار إلى دمج المجتمع المحلي ضمن خططها الغذائية. حيث تنفذ الكلية حملات توزيع سلال غذائية خلال المناسبات والأعياد، بالتعاون مع منظمات خيرية ومؤسسات مجتمعية، تستهدف بها العوائل المحتاجة في المناطق القريبة من الكلية. كما تُشارك في مبادرات محلية تُعنى بالأمن الغذائي، مما يُعزز من مكانتها كمؤسسة تعليمية فاعلة في خدمة المجتمع.

إن الكلية لا تدخر جهدًا في محاربة الجوع داخل الوسط الجامعي، عبر مبادرات متكاملة وشاملة تمتد من توزيع بطاقات الإطعام المجانية إلى تنظيم وجبات الإفطار الرمضانية، مرورًا برقابة صارمة على استراحات الطلبة، وانتهاءً بخطط تطوير مستقبلية وشراكات مجتمعية. هذه الجهود لا تندرج ضمن العمل الخيري فقط، بل تُعبر عن فلسفة مؤسسية تعتبر الإنسان – الطالب – هو جوهر العملية التعليمية ومحورها الأساس. فبضمان حقه في الغذاء الكريم، تُسهم الكلية بشكل مباشر في بناء مستقبل أكثر عدالة وكرامة.

الهدف الثالث: الصحة الجيدة والرفاه

تُعد الصحة الجيدة والرفاه من الركائز الأساسية في بناء مجتمع منتج ومستقر، ولهذا تسعى المؤسسات التعليمية الرائدة إلى دمج الأبعاد الصحية والنفسية والبدنية في صلب رسالتها الأكاديمية والمجتمعية. وفي هذا الإطار، تبرز جهود الكلية بوصفها نموذجًا متكاملًا لمؤسسة تعليمية تضع على رأس أولوياتها تحقيق الصحة الجسدية والنفسية والرفاه الفردي والجماعي، ليس فقط لطلبتها ومنتسبيها، بل أيضًا لمختلف فئات المجتمع المحلي المحيط بها.

١.٣ توفير بيئة تعليمية صحية متكاملة

تأسست الكلية وهي تحمل في جوهر رؤيتها توفير بيئة تعليمية صحية متكاملة، تنعكس آثارها الإيجابية على شرائح المجتمع كافة. لا تقتصر خدمات الكلية على التعليم الأكاديمي فحسب، بل تمتد لتشمل باقة واسعة من الخدمات التثقيفية والصحية التي يتم إيصالها إلى المجتمع عبر وسائل مدروسة ومباشرة. من أبرز هذه الوسائل تنفيذ زيارات ميدانية منتظمة ترافق فيها العيادة الطبية المتنقلة فريقًا من الكوادر المتخصصة إلى عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة، بما في ذلك المدارس، ودور الرعاية الاجتماعية، والمؤسسات الخدمية. تهدف هذه الزيارات إلى تقديم الفحوصات الطبية المجانية، وتقديم الاستشارات العلاجية، وتوزيع مواد التوعية الصحية، مما يسهم في رفع مستوى الوعي الصحي لدى فئات واسعة، لا سيما تلك التي يصعب وصولها إلى الخدمات الطبية النظامية.

تجسيدًا لفلسفتها التي تؤمن بأن الصحة لا تقتصر على العلاج بل تبدأ بالوقاية، تعمل الكلية أيضًا على تنظيم حملات تثقيفية صحية دورية بالتنسيق مع أقسامها العلمية، حيث يتم من خلالها إلقاء محاضرات توعوية حول مواضيع صحية ملحة، مثل التغذية السليمة، الأمراض المزمنة، الصحة النفسية، والنشاط البدني. يتم تنفيذ هذه الفعاليات داخل الحرم الجامعي وفي مؤسسات المجتمع المحلي، مستهدفة بذلك فئات مختلفة من الطلبة والمواطنين، ومُعززةً لمفهوم الشراكة بين الجامعة والمجتمع.

٢.٣ تعزيز الصحة البدنية والنشاط الرياضي

ومن الجوانب التي توليها الكلية اهتمامًا متزايدًا، تعزيز الصحة البدنية والنشاط الرياضي، باعتبار الرياضة أداة فعالة في تحسين الرفاه العام وتقليل مستويات التوتر وتعزيز الروح الجماعية. في هذا السياق، وفّرت الكلية بنى تحتية رياضية متقدمة تُعد من الأكبر على مستوى المؤسسات التعليمية في المنطقة، حيث شيدت أكبر ملعب مغلق لكرة القدم الخماسية، مجهز بأحدث التجهيزات الفنية التي تتيح تنظيم البطولات الداخلية والخارجية على حد سواء. كما تم توفير صالات خاصة لرياضات فردية مثل كرة المنضدة، إلى جانب خطط مستقبلية جادة تتضمن إنشاء ملاعب جديدة لرياضات جماعية أخرى مثل كرة السلة والكرة الطائرة، ضمن مشروع توسعة المرافق الرياضية التي تهدف إلى استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة والمنتسبين المهتمين بالنشاط البدني.

إدراكًا لأهمية الشمولية في تقديم الخدمات، وضعت الكلية نصب أعينها تمكين الأفراد من ذوي الإعاقة (ذوي الهمم)، وذلك عبر توفير خدمات علاجية وتأهيلية متخصصة، تُقدّم من خلال وحدة مهنية متكاملة داخل الكلية، مزودة بكادر طبي وفني مؤهل قادر على التعامل مع مختلف الحالات الصحية والبدنية التي تتطلب دعمًا خاصًا. تشمل هذه الخدمات جلسات علاج طبيعي، برامج تأهيل حركي، ودعم نفسي واجتماعي، مما يُسهم في إدماج هذه الفئة ضمن الحياة الجامعية والمجتمعية بشكل فعّال وكريم.

ولا تقف جهود الكلية عند حد تقديم العلاج، بل تسعى إلى تهيئة البنية التحتية المناسبة التي تُتيح لذوي الهمم التنقل بحرية واستقلالية داخل الحرم الجامعي. فقد قامت الكلية بتوفير كراسٍ متحركة حديثة ضمن الوحدات الطبية، كما صممت سطوحًا مائلة (منحدرات انسيابية) موزعة عند جميع المداخل والممرات الحيوية داخل

المباني الأكاديمية والإدارية، بما يضمن وصولًا آمنًا وسهلًا لكافة مستخدمي الكراسي المتحركة أو الأجهزة المساعدة على المشي. وتُعد هذه الإجراءات جزءًا من استراتيجية أوسع تهدف إلى خلق بيئة تعليمية دامجة وشاملة، تُمكن الجميع من المشاركة والاستفادة من الموارد والخدمات دون تمييز.

٣.٣ تعزيز الرفاه والدعم النفسي الاجتماعي

تعمل الكلية على تعزيز الرفاه النفسي من خلال الدعم النفسي الاجتماعي، حيث تقدم خدمات الإرشاد النفسي عبر وحدة متخصصة تضم مجموعة من المرشدين النفسيين المؤهلين. تُقدم هذه الوحدة جلسات دعم فردية وجماعية، وتعمل على الوقاية من الأزمات النفسية التي قد يمر بها الطلبة أو المنتسبون، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي قد تواجه بعضهم. تسهم هذه الخدمات في تحسين الأداء الأكاديمي، وتقليل نسب التسرب، وتعزيز الاستقرار الشخصي للطلبة.

إضافة إلى ذلك، تشجع الكلية الطلبة على تبني أنماط حياة صحية من خلال إدخال مواضيع الرفاه والصحة ضمن المناهج غير الرسمية، وتنظيم حملات إعلامية عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للكلية، تنشر من خلالها معلومات موثوقة عن الوقاية من الأمراض، وإدارة الضغوط، وأهمية النوم والغذاء المتوازن، مما يعزز من دور الكلية كمصدر موثوق للمعلومة الصحية في المجتمع.

إن الكلية، من خلال رؤيتها الشاملة وجهودها المتكاملة في مجالات الرعاية الصحية، التثقيف، والتأهيل البدني والنفسي، تُجسد التزامًا راسخًا بمبدأ الصحة الجيدة والرفاه كحق أساسي من حقوق الإنسان. ومن خلال توفير الخدمات الصحية المجانية والميسّرة، دعم الأنشطة الرياضية، وإدماج ذوي الهمم، تثبت الكلية أنها ليست مجرد مؤسسة تعليمية تقليدية، بل شريك أساسي في بناء مجتمع أكثر صحة وعدالة وكرامة. وفي ضوء التحديات الصحية والاجتماعية المتزايدة، تمثل هذه الجهود نموذجًا يُحتذى به في مجال التعليم العالي الذي يجمع بين المعرفة، والرعاية، والمسؤولية الاجتماعية .

الهدف الرابع: التعليم الجيد

١.٤ التعليم الجيد وتطوير البرنامج الاكاديمي

في إطار سعيها المتواصل لتحقيق الجودة والتميز الأكاديمي، أكملت الكلية كافة الإجراءات الخاصة بالحصول على الاعتماد البرامجي، بعد أن أوفت بجميع المتطلبات والمعايير التي تنص عليها الجهات المعنية بهذا الشأن. ويُعد هذا الإنجاز محطة محورية في مسيرة الكلية، لما يمثله من تأكيد رسمي على مطابقة برامجها التعليمية للمعايير الأكاديمية الوطنية والدولية، بما يعزز ثقة المجتمع والمؤسسات بسوية مخرجاتها العلمية.

تؤمن الكلية بأن التعليم الجيد لا يُقاس فقط بما يتلقاه الطالب من معلومات نظرية، بل يشمل أيضًا بناء القدرات والمهارات المهنية التي تؤهله للانخراط الفاعل في سوق العمل. ومن هذا المنطلق، تضع الكلية على رأس أولوياتها تنمية مهارات الطلبة العملية والمهنية، من خلال تنظيم ورش عمل تخصصية ودورات تدريبية مكثفة

تُعزز من كفاءاتهم، خصوصًا في الجوانب التطبيقية المرتبطة بتخصصهم، كالمهارات الطبية السريرية، ومهارات البحث العلمي، والتواصل الفعال مع المريض.

وفي السياق ذاته، تولي الكلية اهتمامًا بالغًا بتطوير الكادر التدريسي، باعتباره حجر الزاوية في المنظومة التعليمية. وتسعى الكلية بشكل دوري إلى رفع كفاءة أعضاء الهيئة التدريسية عبر تنفيذ برامج تطوير مهني مستمرة تشمل ورش عمل ودورات تدريبية تغطي أحدث المستجدات العلمية والمنهجية. وتشمل هذه البرامج محاور متعددة مثل طرائق التدريس الحديثة، وأساليب تطوير المهارات القيادية، ومهارات التحليل القانوني والإداري، فضلًا عن تطوير المهارات اللغوية والأكاديمية، بما يعكس رغبة المؤسسة في تأهيل كوادر قادرة على تقديم تعليم عالٍ يتسم بالحداثة والابتكار.

كما تُسخّر الكلية إمكاناتها التكنولوجية والتعليمية لتعزيز هذه الجهود، حيث تُوظف أدوات التعليم الإلكتروني، والتقنيات التفاعلية، والمنصات الرقمية في تنفيذ البرامج التدريبية، مما يتيح بيئة تعليمية مرنة ومتجاوبة مع احتياجات العصر.

٢.٤ توفير بيئة بحثية متكاملة ودعم البحث العلمي

وتُدرك الكلية أهمية البحث العلمي كأحد مرتكزات التعليم الجيد، لذا تؤكد باستمرار على ضرورة مواكبة الكادر التدريسي لمتطلبات النشر في المستوعبات العلمية العالمية الرصينة، مثل Scopus و Web of Science. ويتم حث التدريسيين على إعداد أبحاث علمية رصينة تواكب المشكلات المعاصرة وتقدّم حلولًا علمية ذات جدوى تطبيقية. كما تعمل الكلية على تيسير البيئة البحثية من خلال توفير الدعم اللوجستي والإداري والتقني اللازم، وتقديم الحوافز المعنوية والمادية للمتميزين في النشر العلمي.

ولتعزيز الروح العلمية بين الطلبة، تنظم الكلية مسابقات علمية وثقافية دورية، تُعنى بتشجيع الابتكار، وتنمية الوعي الأكاديمي، وخلق روح التنافس البناء. وتسهم هذه المسابقات في تطوير الفكر النقدي والتحليل العلمي لدى الطلبة، وتحفّزهم على متابعة المستجدات العلمية، مما يُعد تمهيدًا فعالًا لدمجهم بسلاسة في سوق العمل كأطباء أسنان ذوي كفاءة مهنية وثقافية عالية .

٣.٤ التوسع في برامج الدراسات العليا

أما في مجال الدراسات العليا، فتسير الكلية ضمن منهج علمي مدروس يهدف إلى تطوير البرامج الدراسية وتحديثها بصورة دورية، وبما يواكب التطورات العالمية في تخصص طب الأسنان. يتم ذلك من خلال مراجعة مستمرة للمناهج، واعتماد التغذية الراجعة من الطلبة والخريجين وسوق العمل، والاستفادة من التجارب العالمية الرائدة في تصميم البرامج، لضمان تخريج كفاءات بحثية وأكاديمية قادرة على الإسهام الفاعل في مجالات البحث والتدريس والخدمات الطبية المتقدمة.

من خلال هذه الاستراتيجيات المتكاملة، تكرّس الكلية جهودها لترسيخ مفهوم التعليم الجيد الشامل الذي لا يقتصر على الجوانب الأكاديمية، بل يمتد ليشمل التطوير المهني والبحثي، وتمكين طلبة الدراسات العليا

وأعضاء هيئة التدريس من أدوات العصر. ويُعد هذا النهج المتوازن ركيزة أساسية في إعداد خريجين يمتلكون المعرفة والمهارات والقيم التي تؤهلهم للمساهمة في بناء مجتمع صحي، علمي، واقتصادي متطور.

الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين

١.٥ تحقيق العدالة الاجتماعية

تُعد المساواة بين الجنسين إحدى الركائز الأساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية، وضمان التنمية المستدامة في جميع المجتمعات المعاصرة. وتزداد أهمية هذا المفهوم في مؤسسات التعليم العالي، حيث يُشكل التوازن بين الجنسين في المناصب الإدارية والأكاديمية أداة فعالة لتعزيز الإبداع، وتحقيق الشمول، وترسيخ قيم المواطنة والمسؤولية. وفي هذا الإطار، تلتزم الكلية التزامًا جادًا وممنهجًا بتطبيق السياسات الوطنية المعتمدة في هذا المجال، تنفيذًا لتوجيهات الحكومة المركزية، وبما يتوافق مع التعليمات الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وبمتابعة مباشرة من رئاسة جامعة الموصل.

وقد تبنّت الكلية هذه التوجهات ضمن استراتيجية مؤسسية واضحة تهدف إلى تفعيل مبدأ المساواة بين الجنسين في جميع مفاصل العمل الأكاديمي والإداري، انطلاقًا من إيمانها العميق بأن تمكين المرأة وإشراكها الكامل في قيادة العملية التعليمية والإدارية ليس فقط ضرورة أخلاقية، بل ركيزة أساسية لضمان استدامة التنمية وجودة الأداء الجامعي. ويتجلى هذا الالتزام بوضوح في توزيع المسؤوليات والمناصب داخل الكلية، حيث تتبوأ المرأة عددًا من المناصب القيادية والإشرافية، سواء على المستوى الأكاديمي، كإدارة الأقسام العلمية واللجان الامتحانية، أو على المستوى الإداري في مواقع تتطلب قدرًا عاليًا من الكفاءة والقرار.

وقد برهنت العديد من التدريسيات والموظفات في الكلية على مستوى عالٍ من المهنية والتميّز في أداء المهام الموكلة إليهن، الأمر الذي أسهم في تعزيز قناعة المؤسسة بضرورة مواصلة تمكين الكفاءات النسوية، وتوفير المناخ المهني والإداري الداعم لنجاحهن. وتؤمن الكلية أن إشراك المرأة في مواقع اتخاذ القرار يثري العمل المؤسسي برؤى متنوعة، ويُسهم في تحقيق التوازن المطلوب بين الخبرة والابتكار، وبين المنهجية والانفتاح على احتياجات المجتمع بمختلف شرائحه.

٢.٥ دعم المرأة وتعزيز دورها

وفي سياق ترجمة هذا الالتزام إلى آليات عملية، تم تشكيل لجنة خاصة تُعنى بمتابعة شؤون المرأة داخل الكلية، وترتبط إداريًا وتنظيميًا بوحدة شؤون المرأة في رئاسة جامعة الموصل. وتُعد هذه اللجنة أحد الأطر المؤسسية الفاعلة التي تمكّن المرأة من التعبير عن احتياجاتها، وتعزيز دورها في البيئة الجامعية. وتضطلع اللجنة بعدد من المهام الأساسية، من أبرزها: متابعة قضايا العاملات والطالبات في الكلية، تنظيم الفعاليات والندوات الخاصة بتمكين المرأة، رفع التقارير والتوصيات بشأن التحديات التي قد تواجهها، والمساهمة في رسم السياسات الداخلية للكلية من منظور النوع الاجتماعي .

كما تعمل اللجنة، بالتعاون مع الجهات المعنية في الجامعة والوزارة، على تعزيز الوعي الثقافي بقضايا المساواة والتمكين، عبر برامج تدريبية وتوعوية موجهة لجميع منتسبي الكلية، وتُشجّع على اعتماد خطاب مؤسسي يدعم القيم الإنسانية المشتركة، ويُناهض كل أشكال التمييز أو التهميش على أساس النوع الاجتماعي. وتُدرك الكلية أن هذه المساعي تتطلب استمرارية وتحديثًا دائمًا، لذا يتم تقييم أداء اللجنة بشكل دوري، وتطوير خطط عملها بما ينسجم مع المستجدات الوطنية والدولية ذات الصلة.

وتولي الكلية أهمية خاصة لمشاركة المرأة في النشاطات العلمية والبحثية، حيث يتم تشجيع التدريسيات على الانخراط الفعّال في المؤتمرات والندوات وورش العمل المحلية والدولية، إضافة إلى دعم مشاركتهن في الأبحاث العلمية الرصينة والنشر في المستوعبات العالمية. كما تحرص الكلية على توفير بيئة تعليمية مرنة للطالبات، سواء من حيث مراعاة الظروف الاجتماعية الخاصة، أو من خلال توفير الدعم النفسي والإرشادي الذي يضمن استمرارية مسيرتهن الأكاديمية دون معوقات.

في ضوء ذلك، تُعد المساواة بين الجنسين داخل الكلية ليست مجرّد سياسة أو إجراء تنظيمي، بل ثقافة مؤسسية متجذّرة تعبّر عن التزام حقيقي برؤية شاملة تسعى إلى تعزيز العدالة، وتكافؤ الفرص، وبناء مجتمع جامعي متماسك. وتعتبر الكلية المرأة عنصرًا أساسيًا في استقرار النسيج الجامعي والاجتماعي، وشريكًا فاعلًا في تحقيق أهداف التنمية والتعليم، انطلاقًا من مبدأ أن تطور المجتمع لا يمكن أن يُبنى إلا بمشاركة متكاملة من كلا الجنسين.

لقد نجحت الكلية، من خلال تبنّيها لمبدأ المساواة بين الجنسين، في ترسيخ نموذج تعليمي وإداري يواكب التوجهات العالمية في حقوق الإنسان والتنمية المستدامة. وتطمح المؤسسة إلى مواصلة تعزيز هذه المبادئ، من خلال تكثيف البرامج التدريبية، وتوسيع نطاق مشاركة المرأة في جميع مجالات العمل الجامعي، بما يضمن خلق بيئة تعليمية داعمة، تسهم في تخريج أجيال قادرة على إحداث تغيير إيجابي في المجتمع على أساس العدالة والشراكة المتوازنة.

الهدف السابع: طاقة نظيفة و بأسعار معقولة

١.٧ دعم توظيف الطاقة المتجددة

في إطار توجهات التنمية المستدامة، وسعيًا لتعزيز كفاءة استخدام الموارد الطبيعية وتقليل الانبعاثات الكربونية، تبنّت الكلية سياسة فعّالة تهدف إلى رفع مستوى الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة، وفي مقدمتها الطاقة الشمسية، كمصدر نظيف ومستدام لدعم احتياجات البنية التحتية التعليمية والإدارية.

وقد بدأت الكلية فعليًا باتخاذ خطوات عملية لتوظيف ألواح الطاقة الشمسية في تشغيل عدد من مرافقها، بما يسهم في تخفيض الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية، وتقليل البصمة البيئية للنشاطات الجامعية. ويأتي هذا التوجه انسجامًا مع الرؤية الوطنية الشاملة لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري، وتعزيز استخدام مصادر الطاقة البديلة في المؤسسات الحيوية، وعلى رأسها مؤسسات التعليم العالي.

٢.٧ التعاون الدولي لتوفير وسائل الطاقة المتجددة

تأتي هذه الخطوة كذلك في سياق مواكبة توجهات رئاسة جامعة الموصل، التي تبنّت، بالتعاون مع الجانب الألماني، مشروعًا طموحًا يستهدف تغطية جميع مرافق الجامعة بأنظمة طاقة متجددة تعتمد بشكل أساسي على الطاقة الشمسية. ويُعد هذا المشروع إحدى المبادرات الرائدة التي تهدف إلى جعل الجامعة نموذجًا وطنيًا يحتذى به في مجال الاستدامة البيئية، وربط التقنية الحديثة بالعملية التعليمية والبحثية.

وتؤمن الكلية بأن التحول نحو الطاقة المتجددة لا يقتصر على البعد البيئي فحسب، بل يُشكل فرصة لتعزيز كفاءة الأداء المالي والتشغيلي، وتوفير بيئة تعليمية وصحية ملائمة تسهم في تحفيز الطلبة والكوادر على الإبداع والابتكار ضمن بيئة خضراء واعية.

وعليه، تواصل الكلية العمل على تطوير هذه التجربة وتوسيع نطاق تطبيقاتها ضمن خطة طويلة الأمد، تشمل دمج مفاهيم الطاقة المتجددة ضمن برامج التوعية الطلابية والأنشطة البحثية، بما يرسّخ ثقافة الاستدامة لدى الأجيال القادمة ويجعل من الجامعة حاضنة للتغيير البيئي الإيجابي.

الهدف السابع عشر: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

في إطار سعيها المستمر لتحقيق أهدافها الاستراتيجية في تحسين جودة التعليم وتعزيز استدامته، تتبنى الكلية سياسة الانفتاح الأكاديمي وبناء شراكات مؤسسية فاعلة مع مختلف الجهات ذات العلاقة، على المستويين المحلي والدولي. ويُعد هذا التوجه ركيزة أساسية في دعم التطوير المؤسسي، وتوسيع دائرة التأثير الأكاديمي والعلمي للكلية.

١.١٧ التعاون مع المؤسسات المحلية

فعلى الصعيد المحلي، تحرص الكلية على تعزيز التعاون مع المؤسسات الصحية والتعليمية، وقد تُوّج ذلك من خلال إبرام اتفاقيات توأمة مع الجامعات الاهلية فضلا على التعاون مشترك مع دائرة صحة نينوى لهدف إلى تبادل الخبرات وتكامل الأدوار في مجالات التدريس و التدريب العملي، البحث التطبيقي، وتطوير الكفاءات الطبية. وبما يُسهم في توفير بيئة تعليمية ومهنية داعمة تُدمج الجوانب النظرية بالتطبيقات الواقعية، على النحو الذي ينعكس إيجابًا على مستوى مهارات الكوادر والطلبة وصولا الى تحقيق الكفاءة في المخرجات.

٢.١٧ التعاون مع المؤسسات الاكاديمية الدولية

أما على المستوى الدولي، فتعمل الكلية على توسيع آفاقها الأكاديمية العالمية، وذلك من خلال مشاركة أعضاء الهيئة التدريسية في التدريس والإشراف الأكاديمي على طلبة الدراسات العليا في عدد من الجامعات العربية والعالمية ذات المكانة الأكاديمية المرموقة. ويُسهم هذا التفاعل العلمي في تعزيز حضور الكلية في المحافل

الأكاديمية الدولية، وتبادل الخبرات مع جامعات عالمية، ما يدعم بناء قدرات الكادر الأكاديمي، ويُسهم في إثراء البرامج الدراسية وتطويرها وفقًا للمعايير العالمية.

إن التوجه نحو عقد الشراكات المتعددة يمثل أحد المحاور الاستراتيجية في رؤية الكلية للتعليم العالي، بوصفها وسيلة فاعلة لتوفير موارد معرفية وبشرية وتقنية تؤدي في مجملها الى تحقيق التكامل المؤسسي الذي ينعكس عبر رفع مستوى الاداء الاكاديمي والبحثي وبما يفضي الى تعزيز مكانة الكلية محليا ضمن منظومة التعليم الجامعي الحديث.

الخاتمة

إن الخطة الاستراتيجية للتنمية المستدامة لكلية طب الأسنان – جامعة الموصل تمثل التزامًا مؤسسيًا واضحًا تجاه بناء مستقبل أفضل وأكثر توازنًا، عبر ترسيخ ثقافة الاستدامة في جميع مفاصل العمل الأكاديمي والإداري والمجتمعي. وقد سعت هذه الخطة إلى تحديد الأهداف الواقعية، ورسم الخطوط العريضة للبرامج والمبادرات التي يمكن أن تُحدث أثرًا ملموسًا في حياة الطلبة والمجتمع المحلي، وفي البيئة الجامعية بأسرها.

لقد تناول التقرير سبعة أهداف رئيسة بغض النظر عن التسلسل تسعى الكلية عبرها الى استكمال اهداف التنمية المستدامة البالغة سبعة عشر هدف، حيث تضمن هذا التقرير الاهداف الاتية: القضاء على الفقر والجوع، ضمان الصحة الجيدة والرفاه، توفير التعليم الجيد، تحقيق المساواة بين الجنسين، إلى جانب دعم الطاقة النظيفة وبناء الشراكات المؤسسية. وقد تم طرح هذه الاهداف من خلال ترجمتها الى أنشطة ومشاريع عملية قيد التنفيذ أو في طور التخطيط، مدعومة بإطار تنظيمي وإداري يضمن استمراريتها وفاعليتها.

تؤمن الكلية بأن التنمية المستدامة لا تُبنى بالشعارات فقط، بل تتطلب إرادة مؤسسية، وخططًا قابلة للقياس (التقويم والتقييم)، وتعاونًا مستمرًا بين جميع الأطراف المعنية. وعليه، فإن تنفيذ هذه الخطة يتطلب دعمًا اداريا وفنيًا وماليًا ، بالإضافة إلى شراكات مجتمعية فاعلة ضمن الاطار القانوني على النحو الذي يسهم في توسيع الأثر وتحقيق نتائج مستدامة.

وفي الختام، تؤكد كلية طب الأسنان التزامها التام بالعمل وفق هذه المكونات هذه الخطة مع مواصلة التحديث والتطوير بناءً على الفرص المتاحة و التحديات المفروضة في البيئة المتغيرة على النحو الذي يسهم في تخريج كوادر أكاديمية ومهنية قادرة على إحداث التغيير عبر اقتناص تلك الفرص وتوظيفها لتحقيق رؤية الكلية مع معالجة التحديات وما تتضمنه وصولا الى بلوغ مبدأ التنمية المستدامة بوصفه نهجًا أصيلًا في الفكر والممارسة الجامعية.